

الأمثال في القرآن الكريم

(127) آل عمران 12 التمثيل الثاني عشر (إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) . (1) تفسير الآية ذكر سبحانه كيفية ولادة المسيح من أمِّه "مريم العذراء" وابتدأ بيانه بقوله: (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّكِ أَتِيكِ غَيْرٌ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ...) وانتهى بقوله: (قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسَّ سِنِي بِشَرٌّ قَالَ كَذَلِكَ أَتِيكَ خَلْقٌ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّهُ يَخُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) . (2) وبذلك أثبت أنَّ المسيح مخلوق ۞ سبحانه مولود من أمِّه العذراء دون أن يمسهها بشر وانَّه (عليه السلام) آية من آيات ۞ سبحانه، ولما كانت النصارى تتبنَّى ألوهية المسيح وانَّه يولِّف أحد أضلاع مثلث الألوهية الرب والابن وروح القدس، وكانت توَّمن انَّه ابن الرب، لانَّه ولد من مريم بلا أب . ولما احتجوا بهذا الدليل أمام النبي (صلى ۞ عليه وآله وسلم) وافاه الوحي مجيباً على _____ 1 - آل عمران: 59-60. 2 - آل عمران: 45-47.